5 - ـ فصل : الحزر طريق السلامة .

من قارب الفتنة بعدت عنه السلامة و من ادعى الصبر و كل إلى نفسه .

و رب نظرة لم تناظر ! و أحق الأشياء بالضبط و القهر : اللسان و العين فإياك إياك أن تغتر بعزمك على ترك الهوى مع مقاربة الفتنة فإن الهوى مكايد .

و كم من شجاع في صف الحرب اغتيل فأتاه ما لم يحتسب ممن يأنف النظر إليه ! و اذكر حمزة مع و حشي .

(فتبصر و لا تشم كل برق ... رب برق فيه صواعق حين) .

(و اغضض الطرف تسترح من غرام ... تكتسي فيه ثوب ذل و شين) .

(فبلاء الفتى موافقه النفس ... و بدء الهوى طموح العين)